وتعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام
عن كل نقص وخلل وفساد والله اعلم
انتهى ملخصا خاتمة ونسال الله من
فضله حسن الخاتمة اعلم ان الاصول
التي ينبني عليها حدوث العالم سبعة
وتسمى المطالب الاول اثبات زايد على
الاجرام وهو الاعراض الثاني ابطال
قيامه بنفسه الثالث ابطال انتقاله
الرابع ابطال كمونه وظهوره الخامس
اثبات استحالة عدم القديم السادس
اثبات كون الاجرام لا تنفك عن ذلك
السابع اثبات استحالة حوادث لا اول
لها وجه الاستدلال على هذه الاصول
باختصار ان نقول اما الاول وهو اثبات
زايد على الاجرام تتصف به كالحركات
والسكنات فهو ضروري اذ من عاقل
ما من عاقل الا وهو يحس في ذاته معاني
زايدة عليها واما الثاني والثالث
فدليلهما انه لو قام العرض بنفسه او
انتقل لزم قلب حقيقته لان حقيقة
الحركة مثلا انتقال الجوهر من حيز الى حيز

فلو

فلو قامت او انتقلت بنفسها لزم قلب
تلك الحقيقة واما الرابع فوجهه ان
الكمون اي الخفاء والظهور يرجعان
الى اجتماع الضدين في المحل الواحد لان
الجوهر اذا تحرك مثلا والسكون كامن فيه
زمن حركته لزم اجتماع الحركة والسكون
ضرورة واما الخامس فهو ان القديم لو
انعدم لكان وجوده جايزا لا واجبا
والجايز لا يكون الا محدثا فيكون القديم
محدثا وهو تناقض واما السادس فهو
ضروري لانه لا يعقل كون الجرم منفكا
عن الحركة او السكون مثلا واما السابع
فله ادلة اقواها ان نقول اذا كان كل فرد
من افراد الحوادث حادثا في نفسه فعدم
جميعها ثابت في الازل ثم لا يخلو اما ان يقا
ذلك العدم فرد من الافراد الحادثة او لا
فان قارنه لزم اجتماع الشيء وعدمه وهو
محال ضرورة وان لم يقارن ذلك العدم
شيء من تلك الافراد الحادثة لزم ان لها
اولا تخلو الازل عما هذا الغرض عن جميعها
وقد طال تمكم آلكلام لا سيما الامام

Copyright © King Saud University